٨ـ١٠ـ٧٧ بان الدول العربية (مصر والاردن) قبلتا بورقة العمل الاسرائيلية الامريكية وان هناك اتجاها من سوريا بقبول الاقتراحات خاصة فيما يتعلق بوفد عربي موحد لحضور مؤتمر جنيف ٠ ويؤكد هذا التصريحات الصادرة عن وزارة الخارجية الامريكية ، التي اشارت الى ان العقبات النهائية في وجه عقد المؤتمر قد ازيحت ٠

واجتمع الرئيس كارتر بتاريخ ٧ـ١٠ـ٧٧ بستة عشر عضوا يهوديا من اعضاء الكونجرس واعتذر امامهم للسيد كوتش المرشح لرئاسة بلدية نيويورك والذي قدم رسالة احتجاج للرئيس كارتر خلال زيارته للامم المتحدة ، واكد كارتر التزامه بدعم اسرائيل وذكر بانه مستعد للقيام « بعمل سياسي انتحاري » على ان يتخلى عن اسرائيل ، واكد بأن البيان السوفيتي ـ الامريكي المشترك لا يعبر عن السياسة الامريكية وليس أساسا للمفاوضات او المباحثات في جنيف ٠

وفي نيويورك ، اعلن زهدي ترزي ممثل منظمة التحرير بتاريخ ٧ـ١٠ـ٧٧ بان المنظمة لا تعارض تمثيل رؤساء البلديات في مؤتمر السلام لان جميع الفلسطينيون اعضاء في منظمة التحرير ، وذكرت جريدة واشنطن بوست بتاريخ ٧ـ١٠ـ٧٧ بانهذا التصريح يعتبر تنازلا جديدا من قبل المنظمة ويفتح الباب امام عقد مؤتمر جنيف لانه يزيح العقبة الاخيرة وهي تمثيل منظمة التحرير ٠

ولكن وزارة الخارجية الامريكية اعلنت مساء ٧ـ١٠ـ٧٧ بانه اذا ارادت المنظمة حضور مؤتمر جنيف فعليها الاعلان علنا بقبول قرار ٢٤٢ والاعتراف بحق اسرائيل في البقاء ، كما ذكرت مصادر مطلعة في الامم المتحدة بان امريكا سوف تصوت ضد اي قرار جديد يقدم لمجلس الامن لتغيير قرار رقم ٢٤٢ ٠

وهكذا نجحت القوى الصهيونية والامريكية المؤيدة لاسرائيل في جعل الرئيس كارتر يتراجع عن التزامه بعبارة « الحقوق المشروعة لشعب فلسطين » لانها فهمت من هذه العبارة التزاما امريكيا بدولة فلسطينية وهذا ما لا يمكن ان تسمح به اسرائيل ٠ واكد دايان ذلك في حديثه الى تلفزيون (A.B.C.) بتاريخ ٩ـ١٠ـ٧٧ بأن اسرائيل لن تسمح بقيام دولة فلسطينية في الضفة لانها ستكون قاعدة تهدد امن وبقاء اسرائيل ، ومن جهة اخرى اكد اسماعيل فهمي وزير خارجية مصر في نفس البرنامج تمسك مصر بضرورة حضور منظمة التحرير مؤتمر جنيف ٠

فهل هذا التراجع من الرئيس كارتر امام الضغط الصهيوني العنيف مؤقت ؟ ام ان الرئيس كارتر لا يستطيع مواجهة كل هذه القوى وبذلك يضطر الى التراجع وتقديم مزيد من التعهدات لاسرائيل ؟ من الواضح في هذه المرحلة بان كارتر لا يستطيع مواجهة القوى اليهودية وايضا دخول معركة مع انصار اسرائيل في الكونجرس الامريكي وكذلك اعضاء حزبه المناصرين لاسرائيل بالاضافة الى اجهزة الاعلام ٠ كما ان موقفه يتوقف ايضا على صلابة الموقف العربي ووحدته واستمرار التزامه بمنظمة التحرير والحقوق الوطنية لشعب فلسطين ٠

نبيل حاتم